Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ونخص منهم بأفضل الصلاة وأزكى التسليم خاتمهم أجمعين سيدنا محمدًا النبى الأمين الذى ختمت ببعثته النبوات، واكتملت برسالته كل الرسالات، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد فى سبيل الله حتى أتاه اليقين، فنسأل الله (تعالى) أن يجزيه خير ما جازى به نبيا عن أمته، ورسولا على حسن أداء رسالته، وأن يؤتيه الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة، وأن يبعثه المقام المحمود الذى وعده، إن ربى لا يخلف الميعاد (آمين).

أما بعد ، فإنه انطلاقا من فكرة التطور العضوى تخيل علماء الدراسات الإنسية (Anthropology) أن الإنسان بدأ حياته على هذه الأرض جاهلا، جاحدا، ملحدا، ثم أخذ يكتسب العلم بالتدريج من تأملاته فى الكون وظواهره، ومن مراقباته لغيره من المخلوقات، كما أخذ يكتسب التدين بالتدريج من خلال فزعه من الظواهر الطبيعية المختلفة التى أرهبته ودفعته إلى معرفة الله.

وخلافا لذلك يقرر الإسلام العظيم أن الإنسان بدأ عالما عابدا، يعرف ربه، ويخضع لأوامره بالعبادة والطاعة، ويعرف نفسه عبدا مستخلَفا فى الأرض لعمارتها وإقامة عدل الله فيها استعدادا للموت ثم البعث والنشور، ثم العرض الأكبر أمام خالقه للحساب

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية